

AL-ITTIHAD "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

غدو الثلاثاء

٢ تموز	١٩٥٧
٣ ذي الحجة	١٣٧٦
٣ تموز	٥٧١٧

2 July 1957 2 יולי
No 19 Vol XIV
العدد ١٩ السنة الرابعة عشر

يوميات في كولومبو

تنشر الاتحاد في العدد القادم خطاب الرفيق ماير فلنر في مؤتمر مجلس السلام العالمي في كولومبو، كما ستنشر سلسلة مقالات للرفيق فلنر من يومياته في هذا المؤتمر لاهميتها.

اسالة دماء القرويين العرب في عدوان آثم بشع

الاعتداء يشمل النساء والعجزة في عرابة ويصيب ثلاثة بجراح خطيرة

حيفا — مكتب الاتحاد — بوحشية بالغة بعثت ذكرى كفر قاسم الرهيبة، اعتدى البوليس الحربي صباح أمس، على قرويي عرابة — البطوف بالضرب المبرح، فاصاب عدداً منهم بجراح خطيرة، كما اصاب عدداً آخر من الرجال والنساء والعجزة باصابات مختلفة ورضوض.

وبلغت بربرية الجناة انهم لما نقلوا الثلاثة مصابين بجراح بليغة الى شفاعمرو بسيارة الشرطة، استمروا في ضربهم على الطريق بينما كانت الدماء تنزف منهم بغزارة.

ووقع هذا العدوان الغاشم في الساعة السابعة صباحاً، يوم امس، حينما وصلت قوة من البوليس الحربي الى قرية عرابة، وأمرت الاهلين بالتوقف عن إقامة بناء بيت على ابراهيم الحلو، الذي هدمته السلطات، في الاسبوع الماضي، ذلك الامر الذي رفضه الاهلون.

وكان قرويو عرابة ودير حنا، قد ردوا على هدم البيت بالتبرع لاعادة بنائه، والقيام بحملة على ابراهيم الحلو الكبيرة من التشرد والشقاء، كما ردوا بعملهم هذا على سياسة الاضطهاد القومي وتسف لجنة تنظيم اللواء.

اما المصابون فهم ابراهيم شكري وعمره ٢٧ سنة، عثمان ابراهيم الحلو ٢٢ سنة، ومصطفى الحلو ٣٣ سنة، وجميعهم أصيبوا بجراح خطيرة.

وأصيب ايضاً كل من، فاطمة محمود الحلو ٦٠ سنة، سعاد الصفدي ٢٥ سنة، صبحية زوجة خليل الحلو ٢٠ سنة، سعده مصطفى أسعد ٦٠ سنة، وحسنية محمد خليل محمد ٢٠ سنة.

واعتقلت السلطات ايضاً احد محمد طه من قرية دير حنا، وأخلي سبيله بعد ضربه اثناء اعتقاله. ومن اصيب ايضاً بهذا الاعتداء، احمد مصطفى سعيد، ومحمد خليل عياد ومصطفى احمد الحج.

اما هذا العدوان الجديد فقد اثار موجة استنكار واحتجاج شديدة بين المواطنين العرب والرأي العام الديمقراطي في اسرائيل. ويجري توقيع مذكرات الاستنكار المقدمة الى الحكومة ورئاسة الكنيست، كما علم ان الكتلة الشيوعية ستثير هذا العدوان في جلسة الكنيست اليوم.

تعاظم تأييد الناصريين لاقامة ائتلاف ديمقراطي في البلدية

الحكومة تحاول تحطيم وحدة الاعضاء الثمانية لتغيير رئاسة المجلس

رئيس البلدية يمتنع عن تعيين موعد لعقد جلسة خاصة

حيفا — مكتب الاتحاد — على الرغم من نشاط اجهزة الحكم المحموم للضغط على سهيل الكنج ومحمود القاسم لفسخ اتفاقهما مع الشيوعيين على اجراء تغيير ديمقراطي في بلدية الناصرة... وعلى الرغم من تحريض الصحف الاعوج على هذا الائتلاف الديمقراطي الذي استقبلته الجماهير بحماس منقطع النظير.. على الرغم من كل هذا فقد تأكد مراسلنا من ان تصريح نائب رئيس المجلس البلدي ساجد القاعوم بان عضوي البلدية سهيل الكنج ومحمود القاسم قد تراجعا عن ائتلافهما مع الشيوعيين "عار عن الصحة وهو جزء من حملة التضليل والتفرقة الحكومية.

وكانت جماهير الناصرة قد استقبلت خطوات الاعضاء الثمانية بالتأييد والتشجيع. ويومياً تزداد هذه الحركة الشعبية وتقوم مئات الوفود من مختلف طبقات السكان — من عمال ومثقفين وتجار وحرفيين بالاتصال مع اعضاء المجلس الثمانية للاعراب عن تضامنها معهم وتأييدها لتضامنهم الموحد لتغيير الوضع الكريه في المجلس البلدي الذي لم يعد يطاق بسبب ما يلحقه من اضرار بمصالح بلدتهم.

التهديد والضغط

وتقوم اوساط الحكم العسكري ووزارة الداخلية وقيادة المباي بنشاط محموم لوقف هذا التطور الطبيعي الذي يعبر عن رغبة كافة اهالي الناصرة وأغلبية اعضاء المجلس.

ونشرت الصحف ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، ش. ديفون قد اجتمع ايضاً مع سهيل الكنج لتأثير عليه للتخلي عن موقفه، كما طلب معرفة الشروط الثلاث. وقد اثار اصدقاء السيد سهيل الكنج، مسألة تغيير إقرار

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

هزيمة الحكومة في طرابلس ولبنان الشمالي

بيروت — كانت نتائج المرحلة الاخيرة من الانتخابات النيابية في لبنان هزيمة ساحقة لحكومة مبدأ ايزنهاور الصلحية فقد فاز في دوائر محافظتي طرابلس ولبنان الشمالي ستة من نواب جبهة الاتحاد الوطني المعادية للاستعمار بينهم رشيد كرامي وحميد فرنجية بينما لم يفز من مرشحي الحكومة غير المستر شارل مالك وزير الخارجية الحالي.

وقد فاز عدا هؤلاء سبعة نواب آخرين (المجموع ١٤) كلهم مستقلون.

وقد عملت حكومة الصلح ما في وسعها لتزوير ارادة الناخبين فارسلت الجيش الى المحافظتين وحولتها الى معسكر يعج بالجيش والدرك ولكن نتائج الانتخابات وقعت وقوع الصاعقة عليها وعلى إسيادها.

فالحكومة الصلحية التي تتمتع بتأييد ايزنهاور تمكنت من احراز اكثرية في البرلمان الجديد، في بدء الانتخابات ولهذا فستحاول ان تواصل الحكم بالقوة على الرغم من عداء الشعب لها.

موريس توريز يوضح سبيل انهاء الحرب الاستعمارية في الجزائر

باريس — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، موريس توريز، ان المفاوضات والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال هو ما يضمن انهاء الحرب الاستعمارية في الجزائر. وكرر موريس توريز استعداد الحزب الشيوعي التعاون مع كل القوى اليسارية والوطنية لتغيير نهج فرنسا السياسي.

وقال توريز ان قرار حكومة موريس بزيادة الضرائب سيزيد وضع العاملين سوءاً.

الكتلة الشيوعية تستنكر عدوان الشرطة على الفلاحين العرب

نواب الحيروت والمباي يفشلون في منع النائبة الشيوعية فلنسكا من مواصلة كلامها

القدس — لمراسلنا البرلماني — "ان هذه الاعمال الوحشية التي يقوم بها بوليس الدولة اليهودية ضد الفلاحين العرب، تجعلني انا، ابنة الشعب اليهودي، اشعر بالخجل الشديد".

هكذا هتفت النائبة الشيوعية، استر فلنسكا، امس في الكنيست محتجة على العدوان البوليسي الوحشي على سكان قرية عرابة حينما كانوا امس صباحاً يقومون بترميم بيت العامل على ابراهيم الحلو والذي هدمه البوليس في الاسبوع الماضي.

وكانت الرفيقة فلنسكا تتكلم حول قانون يمنح عطلة للسجناء عرضه وزير البوليس فاستنكرت سوء معاملة المساجين العرب وخصوصاً العدوان البوليسي على توفيق زيّاد، وطالبت باطلاق سراح السجناء السياسيين وعلى رأسهم المناضلان الجريئان الرفيقان محمد الشريدي وعثمان ابو راس.

واستنكرت بشدة العدوان البوليسي الوحشي على سكان كوكب الهيجاء الذين دافعوا ببسالة عن اراضيهم وارض آبائهم واجدادهم.

وقد حاول رئيس الجلسة ونواب من الحيروت والمباي، وفي مقدمتهم دائيه حكومين المدني، إيقاف الرفيقة استر عن مواصلة كلامها، ولكنهم فشلوا حيث تصدى لهم نواب الكتلة الشيوعية.

هذا وقد طلبت الكتلة الشيوعية ان تضع الكنيست على بساط البحث بشكل عاجل قضية الاعتداء البوليسي على سكان عرابة.

سلاح امريكي للجيش الاردني بـ ١٠ ملايين دولار

حكام اسرائيل غير قلقين من تسليح امريكا الاردن والسعودية

واشنطن — قدمت امريكا الدفعة العلنية، الاولى من ثمن خيانة الملك حسين "مساعدة" عسكرية للاردن بمبلغ ١٠ ملايين دولار — وبذلك بلغ ثمن الخيانة حتى الان ٣٠ مليون دولار.

وامريكا تقوم بهذا في الوقت الذي "تقيم الدنيا وتقعدها" على مصر وسوريا وحلفائها واتباعها، على مصر وسوريا لشرائهما اسلحة من الاتحاد السوفياتي أو من احدى الدول الاشتراكية، زاعمين ان ذلك "يخالف قرار الامم المتحدة من ٢ نوفمبر الماضي"!!

اما حكومة بن غوريون التي لا تكل ولا تتعب من التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى مصر وسوريا بشأن الاسلحة، فيبدو من الردود الرسمية التي اعطتها، انها غير قلقة من صفقات الاسلحة الاميركية. وليس في الامر غرابة فهذه الصفقات تعطى لدول مبدأ ايزنهاور التي انضمت اليه حكومة بن غوريون، نفسها، والذين يتلقون الاسلحة الغربية "ذي الحوى سوى"!

فقد رفض الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلي التعليق على هذه الصفقة الاميركية مع ان وزارة الخارجية الاميركية نفسها اعترفت بها.

ويبدو من هذا الموقف ان الوال حكومة بن غوريون من "الاحتجاج لدى امريكا" على تزويد الاردن بالسلاح الامريكي هو مجرد كلام للاستهلاك المحلي.

ومع هذا، وعلى الرغم من رفض الناطق الرسمي الافصاح عما دار في مقابلة وزيرة الخارجية الاسرائيلية مع السفير السوفياتي، فان من الواضح انها تناولت، في الاساس، الحملة الواسعة التي اثارتها مصر من الاتحاد السوفياتي وان وزيرة الخارجية قد احتجت، بشكل او بآخر، لدى السفير السوفياتي على ذلك!!

سليمان النابلسي

الحزب الشيوعي الاردني يفضح المؤامرة

بدء محاكمة الزعماء الوطنيين والوزراء

عمان — نشر الحزب الشيوعي الاردني بياناً فضح فيه المؤامرة الاستعمارية التي نفذها حسين وزمرته في الاردن بوصاية وارشاد الاستعماريين الاميركيين. ودعا الحزب الشيوعي الشعب الى النضال لرفض مبدأ ايزنهاور العدواني ولمقاومة تدخل النفوذ الامريكي في الاردن.

ودعا البيان الى اقامة العلاقات مع جميع البلدان ولا سيما مع الاتحاد السوفياتي والصين.

وعلم ايضاً ان محاكمة الزعماء من قادة الاحزاب الوطنية والوزراء السابقين والنواب قد بدأت منذ أيام. وقد نقلت السلطات سليمان النابلسي الى السجن لهذا الغرض. وعلم ان بين الذين ستجري محاكمتهم، عبدالقادر الصالح، عضو برلمان، وحكمت المصري، رئيس مجلس النواب، ونعيم عبد الهادي، وزير الاقتصاد الاسبق.

الاشتراكيون اليابانيون يطالبون بجلاء الامريكيين

طوكيو — شجب الحزب الاشتراكي الياباني الاتفاق الذي تم بين اليابان والولايات المتحدة في اعقاب المباحثات التي جرت بين الرئيس الامريكي ايزنهاور ورئيس وزراء اليابان كيشي.

وطالب الحزب بالغاء معاهدة الامن المتبادل بين القطرين وباعادة جزيرة اوكيناوا التي حولها الامريكيون الى قاعدة حربية وبجلاء جميع القوات الاجنبية من اليابان، وبتصفية القواعد العسكرية فيها.

وتعهد الحزب ان يواصل كفاحه في سبيل هذه الاهداف.

حملة امريكية واسعة للاعتداء على سوريا

تهديد سعودي يقتفي أثره الاردن ولبنان واسرائيل

حيفا — لمراسل الاتحاد في الشؤون العربية — "السعودية العربية تهدد بقطع علاقاتها الديبلوماسية والاقتصادية مع سوريا. ولبنان والاردن يهددان باتخاذ مثل هذه الخطوة".

هذا هو الشكل الفظ الذي يتخذه الضغط الامريكي على سوريا لقلب نظام الحكم الاستقلالي وتنفيذ مؤامرة على نسق المؤامرة التي نجحت موقتاً في الاردن.

وقد اثارت الحرية السعودية سوريا بانها ستقطع علاقاتها ما لم تتنصل الحكومة السورية من بيان وزير الدفاع السوري خالد العظم الذي قال ان الملك سعود والملك حسين يتآمران على سوريا لانتهاج سياستها التحررية (وانفصالها عن مصر)، وما لم تكف الصحف السورية عن مهاجمة الملك سعود وما لم يجر تعديل في الوزارة السورية اي إبعاد خالد العظم وامثاله من القوميين الثائرين المناوئين الاستعمار.

ووقوع هذه "الازمة" في العالم العربي ليس إلا استمرار الحملة الامريكية منذ تطبيق مبدأ ايزنهاور لاخضاع نظام المشيخات الى الاقطار العربية المتحررة والتوجيه سياسة الاستعمار الامريكي في جميع أقطار منطقة الشرق الأوسط.

ووقوع هذه "الازمة" السعودية — السورية المفتعلة يدل على ان الاستعمار الامريكي قد قرر تركيز مجهوده على سوريا اولاً وبعد ذلك سيركز مجهوده على مصر، ويدل فوق ذلك على انه اختار الرجعية السعودية لتكون رأس حربة هذا الهجوم لقيام علاقات اقتصادية واسعة التعاون بين السعودية وسوريا يمكنه قطعها لتعرض البرجوازية التجارية في سوريا على النظام القائم، لما قد تفقده من مصالح.

ولكن الاستعمار الامريكي يرى ان الحملة على سوريا يجب أن تكون شاملة ولذلك حرض أعوانه في لبنان والاردن على التهديد باتخاذ مثل خطوة السعودية كما دفع حكام إسرائيل على القيام بتحرشات على الحدود واستعدادات عسكرية في وسعها خلق الجو المناسب لتحقيق الانقلاب.

وقد جاءت التطورات الاخيرة مصداقاً للتقدير الصائب بان الرجعية السعودية قد اصبحت رأس الحربة في المشاريع الامريكية في العالم العربي منذ زيارة سعود إلى واشنطن. فالسعودية قامت بدور جوهري ايضاً في تهيئة انقلاب الملك حسين — ماثروي في الاردن بوضع جيشها تحت تصرف الحسين ومده بالمال اللازم.

وهكذا ينكشف دور الملك سعود وزملاءه حكام السعودية القذر في مساعدة الاستعمار ضد الحركة القومية العربية المتحررة.

ولكن هذه المؤامرات لم ترهب حكومة سوريا فقد رفضت الانذار السعودي واعلنت رداً على تهديد اسرائيل انها لن تقف لوحدها في المعركة. ولا جدال في ان سوريا لا تقف لوحدها فمصر تساندها وجميع الشعوب العربية معها والعالم الاشتراكي وشعوب آسيا وافريقيا ستساعدها في معركتها الصادقة ضد اي عدوان استعماري جديد يدبر عليها.

الاتحاد السوفياتي مستعد للعمل

على توثيق الروابط الثقافية مع بريطانيا

موسكو — رحب الاتحاد السوفياتي بالرغبة التي تضمنتها مذكرة رئيس الحكومة البريطانية، ماكميلان، في توثيق الروابط الثقافية بين البلدين.

وقال وزير الثقافة السوفياتي، ميخايلوف، في مذكرة سلمها الى السفير البريطاني في موسكو، ان الاتحاد السوفياتي سيبذل كل جهد يتطلبه تطوير العلاقات بين البلدين، وانه لا يعارض في تبادل الوفود من الطلاب والمعلمين ولا في عرض معارض بريطانية في موسكو. كما انه لا يعارض في تبادل زيارات خبراء الطاقة الذرية بين البلدين.

وفي رده على احتجاج بريطانيا على التشويش الذي تعرض له "البرنامج الروسي" الذي تذيعه محطة الاذاعة البريطانية اثناء الحملة الانتخابية في المجر، قال ميخايلوف ان الاتحاد السوفياتي اضطر الى التشويش على هذا البرنامج الذي كان مشبعاً بروح غير ودية ومن شأنه ان يخلق جواً معادياً لبريطانيا في الاتحاد السوفياتي. ثم أعرب ميخايلوف عن استعداد الاتحاد السوفياتي لبحث هذا الموضوع شريطة ان تكف الاذاعة البريطانية عن المساس بمشاعر أبناء الشعب السوفياتي القومية.

في محادثة تلفزيونية امريكية:

تيتو يندد بالتدخل الامريكي في شؤون الشرق الاوسط

نيويورك — "ان الوضع في الشرق الاوسط يدعو الى القلق الان اكثر من اي وقت مضى والتدخل الامريكي في المنطقة يكشف عن نتائج سيئة للغاية".



بهذه الكلمات لخص تيتو رئيس الحكومة اليوغوسلافية تقديره لنتائج مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط في اجتماع تلفزيوني مع ادوارد مارو ممثل شركة الاذاعة (سي بي اس) الامريكية.

واضاف تيتو كل انسان يستطيع ان يرى ان الوضع في الشرق الاوسط الان اسوأ مما كان عليه قبل سنتين. وحتى آنذاك لم يكن الوضع مثالياً ولكن كانت هناك بوادر تدل على امكانات التوصل الى حل. لقد كان الهجوم على مصر الضربة الكبرى الاولى التي دهورت الوضع.

وشجب الرئيس اليوغوسلافي حلف بغداد الذي ادى الى تجزئة العالم العربي وانقسامه. وقد زاد الان هذا الانقسام بعد العدوان على مصر.

وعدد تيتو اسطورة الخطر الشيوعي وقال كان من الواجب مساعدة الاقطار العربية اقتصادياً ودون شروط. فمثل هذا الامر كان افضل من التحدث عن خطر شيوعي مجرد.

كادر يتمتع بتأييد الشعب في المجر

ورداً على سؤال حول حكومة المجر القائمة التي يرأسها يانوش كادر قال تيتو: اعتقد ان الحكومة اليوم تتمتع اكثر فأكثر بتأييد الشعب والطبقة العاملة.

كلمة الاتحاد

حذار يا "دافار"

لن يستطيع احد مهما بلغ من جهله وهزل عقله ان يصل خياله السقيم الى مستوى السخف والانحطاط الذي وصل اليه خيال "دافار" الناطقة باسم الهستدروت والحكومة.

ولكن لا... لا يمكن ان ننسب ما كتبته "دافار" الى مجرد اختلال في توازن محرر هذه الجريدة وسقم تفكيره.

فالفرية الجديدة التي اتت بها "دافار" تكشف عن العصبة الجديدة الذين يشرفون على سياسة هذه الجريدة.. هذه اللعبة الخطرة الجديدة التي ابتدأت في قلب الهيجاء وعرابة البطوف "دافار" تزمجر وتهتز "فزعاً" "بسبب استفحال اللاسامية في قلب دولة اسرائيل..."!

واية لاسامية هذه التي هلع لها قلب محرر دافار..!؟

في مقال افتتاحي، كتبته هذه الجريدة مؤخراً تحت عنوان "مؤامرة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة"، اتهمت الجريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه "لا يسير في الطريق الاشتراكي بل في الطريق العنصري، وخصوصاً على الخط النازي تقريباً" وان الحزب الشيوعي "يؤيد" اللاسامية في قلب دولة اسرائيل".

وهكذا في مقال محشو بالدس والتحريض السافل على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تطلب "دافار" لوزيها على الناصرة وممثليها في البلدية، الذين لم يعودوا يطيقون استهانة السلطات بكرامة بلدتهم، واستهتارها بشؤونها، واعتداءها الفاضح على سلطة المجلس البلدي، وتدخلها الفظ في أعماله وجعلها رئيس البلدية امين جرجورة مطية سهلة لتنفيذ مآربها المعادية لمصالح البلد.

اما دافار واسيادها فقد جعلوا قضية فصل المهندس سكال من عمله، ذريعة لما يبيتون من مكائد جديدة. فوصفوا فصل المهندس، بأنه اضطهاد عنصري لليهود، لان ذلك المهندس، الذي اشتركه بلدية الناصرة غير أهل للوظيفة، كان بالصدفة يهودياً...

وتذهب "دافار" الى ابعد من هذا الحد فتتهم الشيوعيين

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

فضيحة أثر فضيحة لبن غوريون

لائحة اتهام خطيرة ضد بن غوريون

مقال موقع من «م. بن قدم» ـ الاسم المستعار لموشه شاريت

مكتب الاتحاد — في الوقت الذي لا تزال تتردد فيه اصداء الرسالة التي نشرتها مؤخراً هآرتس لاحد سكرتيري مركز المباي، ويتهم فيها بن غوريون بالديكتاتورية ويكشف النقاب عن الفساد والفوضى في هذا الحزب...

في هذا الوقت، بالذات، تبرز الى الوجود فضيحة جديدة.. بطلها الاساسي بن غوريون... وتثير اصداء اقوى من اصداء الفضيحة الاولى

في مجلة «بتزيم» ظهر مقال بتوقيع «م. بن قدم» يعتبر لائحة اتهام خطيرة ضد بن غوريون وضد الترتيبات الداخلية في الحكومة وضد احزاب الائتلاف الحالي، التي تآمرت فيما بينها على اقتسام الغنائم من الحكم الاسرائيلي ضاربة عرض الحائط بالمبادىء..

ومجلة «بتزيم» هذه هي مجلة اليعازر ابنه.. الذي لا يزال حتى الآن عضواً في المباي..

اما «م. بن قدم» فتقول المجلة انه اسم مستعار لشخصية «تلعب دوراً هاماً في السياسة الاسرائيلية» والقدامى من اهل هذه البلاد يعرفون ان «م. بن قدم» ليس سوى الاسم الصحفي والادبي المستعار لموشه شاريت منذ نحو ٣٠ عاماً. ولهذا فثمة اساس للاعتقاد بأن كاتب المقال في مجلة «بتزيم» ليس الا موشه شاريت نفسه...

ماذا قال «م. بن قدم»

تحدث كاتب المقال عن حكاية تشكيل الحكومة برئاسة بن غوريون في أعقاب انتخابات الكنيست الثالثة، فقال:

«حينما عرضت الحكومة الائتلافية الحالية على الكنيست في صيف ١٩٥٥ تبين من البيان الحكومي ومن بيانات الاحزاب ان الائتلاف قد اقيم دون اي اتفاق على السياسة الخارجية وسياسة الامن، ومع انه قد سبقت تأليف الحكومة مفاوضات استمرت ٨٠ يوماً (!)، فان العقبة التي كان يجب التغلب عليها — والتي تسويتها تعتبر شرطاً لتأليف الحكومة هي تعيين المفتاح لاقتسام الغنائم الحزبية من الحكم، وحينما توصل الشركاء الى التفاهم فيما بينهم على توزيع المناصب والمخصصات والمساعدات للمشاريع، وعلى توزيع الهجرة الآتية من شمال افريقيا (حسب النسبة المئوية) — اذ ذاك استخلصوا النتيجة بأنهم اهل، وجديرون لحكم الشعب والدولة مع انهم لم يتفقوا على الخط الذي يجب انتهاجه فيما يتعلق بمصالح الشعب والدولة الامنية والسياسية، فحسب نظرة احزابنا «السياسية» لا يعتبر التوجه المهني بالنسبة لاعمال الامن والسياسة الخارجية، شرطاً لادارة الدولة».

بدون معرفة الوزراء..

ثم يتطرق كاتب المقال الى عمليات «التزو» و «الثأر» التي جرت حينما كان موشه شاريت وزيراً للخارجية في حكومة بن غوريون.. فيقول:

«وحتى في ايام العمليات التي جرت في شتاء ١٩٥٥/٥٦، اتضح انه لم يكن لاسرائيل حكومة تهتم بالسياسة والامن. فهذه العمليات لم تقررها الحكومة وإنما قررها شخص بدون معرفة اعضاء تلك الحكومة. وهؤلاء الاعضاء (من جميع احزاب الائتلاف) لم يستقيلوا بل استمروا في البقاء كوزراء، أي انهم استمروا في الاهتمام بالشؤون الموزعة فيما بينهم والمتعلقة بالمصالح الضيقة لكل حزب من احزاب الائتلاف».

بن غوريون وخط بيغن ... وخط شاريت!

وفي حزيران ١٩٥٦ ابعد بن غوريون موشه شاريت عن الحكومة لكي يشن (بن غوريون) الحرب على مصر. ويقول كاتب المقال:

«ورئيس الحكومة ووزير الدفاع الذي تسلم «علناً» ادارة السياسة الخارجية بابعاده سلفه ـ موشه شاريت ـ بشكل تظاهري، ورفضه بشكل تظاهري خط بيغن السياسي ـ ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع هذا قد اتبع، منذ اواخر تشرين الاول حتى ٧ تشرين الثاني ١٩٥٦ سياسة الحرب الخاطئة وفقاً لخط بيغن، ومنذ ٧ تشرين الثاني فصاعداً، سياسة الولاء الفاسد لامريكا ـ وفقاً لموشه شاريت».

الحكومة تسمع فيما بعد..

وكيف اتخذ القرار الخاص «بعملية سيناء» على حد تعبير «م. بن قدم» فيقول:

«الاستعدادات لعملية سيناء، التي كان من شأنها ان تكون حاسمة لمستقبل الدولة، قد جرت بدون معرفة الحكومة. فالحكومة وضعت في آخر لحظة امام امور قد قررت.

وفي هذه المرة ايضاً لم يستقل المعارضون (المبام). اما في قضية الانسحاب من سيناء وغزة فقد حدث الفسخ في الائتلاف. ولكن اولئك الذين رأوا في الانسحاب «كارثة قومية» (احدوت هعفوداه) لم يستقيلوا خوفاً من ان يخسروا المصلحة الحزبية في الاشتراك بالحكم».

الكراسي.. اهم بكثير

وعن تضحية المبادىء على مذبح الشتم بجانب الاشتراك في الحكم لا يزال مستمراً. و«م. بن قدم» يقول:

«والآن ايضاً، في وقت يتخذ فيه قرار مهم بشأن السياسة الخارجية ـ الانضمام الى مبدأ ايزنهاور ـ لا ينتظر احد من «المبام» الائتلافيين ان يتخذوا جهة في سبيل آرائهم مع ان المبدأ كارثة في نظرهم (المبام) وسوف يكون كارثة لاسرائيل اذا لم تكن الاهمية هي الكراسي اولا. ويجري التبجح بشكل مفضوح عن ضرورة «الاستمرار سوية» من اجل ان يتمكن كل واحد من مواصلة الاهتمام بجيوب نواب وزراء، وسواء وزارات ومساعديهم ومساعدي مساعديهم وبتوزيع الامتيازات على الشركات الحزبية من مزيد، وبالاستفادة من توزيع اراضي الامة ومن مخصصات الاستيطان ومن النسبة العالية التي تعود عليه من القادمين

وخط الربح الموجود لهذه «السياسة» الائتلافية هو بسط اليد والتستر على الافلاس بامكانيات الهيئات والحالات المالية وامكانيات اقامة اجهزة الموظفين الحكومية الحزبية بالاعتماد على اموال التبرعات ـ هي المقررة في كل قرار.

وفي وقت اتخاذ قرارات خطيرة في الحكومة يكون احد زعمائها ـ وفي اغلب الاحيان عدد منهم دفعة واحدة ـ في عمليات جمع التبرعات في خارج البلاد ولا يشتركون في اتخاذ القرارات ورغم الساعة هناك وكلاء ... ورؤساء بلديات وسكرتيرو احزاب. الجميع يسافر الى خارج البلاد لكي يمثلوا الدولة والشعب الساكن في صهيون.

فهل هذا هو وجه دولة إسرائيل في عشية السنة العاشرة لاستقلالها؟».

ضجة في المباي

وقد اثارت هذه الفضيحة وهذا الاتهام الصريح لبن غوريون وحكومته ضجة كبرى في صفوف الزعامة المباينية خصوصاً وان هذا المقال والرسالة التي نشرت مؤخراً في هآرتس يصفان بن غوريون بانه ديكتاتور وطاغ.

ارتفاع الاجور الحقيقية في الاتحاد السوفياتي منذ سنة ١٩٤٠ بـ ٨٩ بالمئة

نشرت حكومة الاتحاد السوفياتي مؤخراً كتاباً يحتوي على بحث مفصل للاحصائيات في الاقتصاد السوفياتي لسنة ١٩٥٦ ومن هذا الكتاب نستطيع ان نقف على حقيقة النجاحات التي انجزها الاتحاد السوفياتي من سنة لسنة في كافة انحاء الجمهوريات السوفياتية، التي تستعد للاحتفال بذكرى مرور ٤٠ سنة على الثورة الاشتراكية التاريخية الاولى في العالم.

فبين التواريخ والارقام التي اوردها هذا الكتاب يمكن تتبع جميع المراحل التي اجتازتها هذه البلاد منذ سنة ١٩١٣، سنة السلام الاخيرة قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى، كما انه يمكن الوقوف على الاوضاع في الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٢٨، اي بعد مرور سنة على البدء في تنفيذ مشروع الخمس سنوات، حيث تم تحويل الاقتصاد باكمله الى اقتصاد اشتراكي. وتصور الاحصاءات في هذا الكتاب ايضاً اوضاع المعيشة، التي سادت هذا القطر الاشتراكي في اشهر السلام الاخيرة التي سبقت العدوان الهتلري على الاتحاد السوفياتي.

ومما يثير الاهتمام، انه بعد كل النضال والتجارب والتغييرات العميقة التي جرت في الاتحاد السوفياتي، فان الدخل القومي ازداد ١٩ مرة عما كان عليه في سنة ١٩١٣. ومما تبينه الاحصاءات ايضاً ان هذا التقدم كان تقدماً مستمراً. فالاجور الحقيقية: مثلا ارتفعت بـ ٨٩ بالمئة منذ سنة ١٩٤٠ (٩٥ بالمئة في الصناعة)

واذا قارنا هذا، على طريق المثال، مع فرنسا، نجد ان الاجور الحقيقية في منطقة باريس (منطقة صناعية) قد انخفضت بين ٢٥ الى ٣٠ بالمئة منذ سنة ١٩٣٨.

ويبرز التقدم ايضاً في الزراعة السوفياتية، فقد كان دخل القرية في ازدياد مستمر، في السنوات الاخيرة، وذلك بفضل تحسن اسعار المنتجات الزراعية، وزيادة المحصول بالنسبة لكل هكتار فدخل الكولخوزات ارتفع بين ١٠٠ بالمئة في سنة ١٩٥٠ الى ١٠٠ بالمئة في سنة ١٩٥٥.

وهكذا فان روسيا القيصرية المتأخرة، التي كانت مرتعاً للاستثمار والمصالح الاجنبية، على الاخص الفرنسية، قد تحولت الى دولة صناعية حديثة عظمى، هي الثانية في العالم.

وتدل الاحصائيات في هذا الكتاب ايضاً على ان الانتاج الصناعي قد زاد ٣٠ مرة عما كان عليه عشية الحرب:

فمعدل انتاج مواد اساسية قد وصل الى:

طن صلب	٢٥٫٨٠٠٫٠٠٠
طن فولاذ	٤٣٫٩٠٠٫٠٠٠
طن فحم	٤٢٠٫٠٠٠٫٠٠٠
طن بترول	٨٣٫٨٠٠٫٠٠٠

و١٩٢ مليار (كيلو واط ـ ساعة) من القوة الكهربائية

وتدل الحقائق على ان الاتحاد السوفياتي لا يزال ملزماً قبل كل شيء، لتوجيه عنايته الى زيادة التصنيع وبناء المصانع، ليس لتعزيز قدرته الصناعية فحسب، بل لمساعدة اقطار المعسكر الاشتراكي الاخرى وفي مقدمتها الصين الشعبية. ولذلك فالاتحاد السوفياتي ينتج سنوياً ٣٧٠ الف تراكتور (على حساب الوحدة، بقوة ١٥ حصان) و٣٥٧ الف سيارة نقل مقابل ٩٧٫٨٠٠ سيارة خصوصية فقط.

وفيما يتعلق بانتاج السلع الاساسية، فهي في ارتفاع مستمر وسريع، مما ادى الى ارتفاع متواصل في مستوى الحياة. فقد تفوق الاتحاد السوفياتي منذ زمن ليس بقصير على اقطار مثل ايطاليا، وكل الضمانات موجودة بأنه خلال فترة تاريخية وجيزة سيستطيع الاتحاد السوفياتي اللحاق باكثر الاقطار الرأسمالية تطوراً، مثل بريطانيا وأمريكا، والتفوق عليها.

عفو عام..!! وقضية تشويش!

نقلت الصحف العربية نبأ اذاعته وكالة الانباء العربية بان الوزارة العراقية الجديدة تدرس الاحكام التي اصدرتها المحاكم العرفية في العام الماضي بقصد البحث في ممكنات اصدار عفو عن المحكومين !!

واضافت الوكالة ...

ويؤخذ من انباء لم تؤيد بعد ان علي جودت الايوبي رئيس وزراء العراق يبحث الآن في توقيف المحطات التي استخدمت التشويش على بعض الاذاعات العربية (القاهرة ودمشق) !!



الانتحار البطيء

حشرات نووية

صرح العالم الايطالي الدكتور غوها، وهو رئيس دائرة الكيمياء العملية في جامعة كلكتا ان نوعا جديدا من البعوض والحشرات الاخرى التي تحمل الامراض قد تبرز الى الوجود نتيجة الانفجارات النووية.

وقال ان هذه الانواع الجديدة قد تتمكن من مقاومة العقاقير المعروفة والمواد القاتلة للحشرات. وهذا يزيد من اخطار الاشعاع الذري لان هذه الحشرات ستزدهر في آسيا وتلحق الاذى الكبير بسكانها.

وفد يمثل شباب غزة وطلابها يشترك في مهرجان موسكو

القاهرة — قررت اللجنة التحضيرية لمهرجان موسكو ارسال ٢٠ شابا وطالبا من غزة يمثلون شباب وطلاب فلسطين لحضور مهرجان موسكو للشباب وبهذه المناسبة قررت وزارة التربية والتعليم في مصر عقد مهرجان العلم في غزة في ساحة مدرسة فلسطين الثانوية، وسيتكلم في هذا المهرجان عدد من الاساتذة والطلاب. وسيوزع الحاكم الاداري العام الجوائز على الفائزين.

حرب الملايو في عامها العاشر

لا تزال الحرب التي تشنها بريطانيا على حركة التحرر القومي في الملايو مستمرة منذ عشر سنوات، ويزيد عدد القوات البريطانية المقاتلة ضد حركة التحرر القومي في هذا القطر عن ٥٠ الف شرطي وما يماثلهم في العدد من الجنود.

وهؤلاء الجنود هم من الرعايا البريطانيين والنيوزلنديين والاستراليين ومن قوميات اخرى

وتدل التقارير الرسمية التي نشرت مؤخرا بان ٢٠٧٤٩ شخصا قد قتلوا او فقدوا بسبب هذه الحرب التي دخلت في عامها العاشر.

اما هذه الحرب فقد ابتدأت في سنة ١٩٤٨ حينما منعت الحكومة العمالية البريطانية النقابات في الملايو وامرت قوات الجيش بمطاردة قادة النقابات الذين كانوا يقودون في نفس الوقت حركة المطالبة بوضع دستور دمقراطي جديد للملايو.

والان تتأهب هذه البلاد لممارسة حقها في الاستقلال بصورة رسمية، ابتداء من ٣١ آب القادم وتقوم سياسة رئيس حكومة الملايو تونكو عبد الرحمن على مواصلة حملة القمع ضد جيش التحرير.

اما الحزب الشيوعي في الملايو، فانه يسعى من اجل ضمان اشتراك قوات التحرير في الحكومة، عن طريق العمل بالدستور الجديد لنيل الاستقلال الكامل لبلاده.

قصة الاتحاد

«الزلة»...!

م . كانا كا

— مرحباً آن... اين اختفيت؟ لقد فتشت عنك في كل مكان في السفينة. سألت مارجريت رفيقتها في السفر وهي تكاد تنفجر بالمرح والحبور.

ولكن آن ابتسمت ابتسامة باهتة وقالت بأنف وغيظ ان تخفيه، مرحباً مارجريت لم اعثر بعد على البحر.

فكرت آن: ماذا لا تتركني لوحدي. لست متعصبة ابداً.. لقد كنت دائماً لطيفة في معاملتي الزنوج في اطلنطا ولكنهم هناك يعرفون مكانهم ولا يتخطون حدودهم...

وعادت بها الذكرى الى الوقت قريب قبل ان تركب السفينة، لقد قررت ان تسافر الى أوروبا على ظهر سفينة فرنسية لتكون موضع حسد رفاقها ولتختبر الحياة الاوروبية التي لا توجد في المدن الامريكية. فماذا حدث؟ لقد التقت بامرأة جيرتها في السفينة ووجدت مارجريت الزنجية ترحب بها... قالت في بادىء الامر ان في الامر غلطاً... ولكن المشرف ردها الى الصواب وأكد لها ان مارجريت ستكون رفيقتها في السفر طيلة الايام الستة القادمة. واستسلمت لوضعها مرغمة بعد ان فشلت مساعيها في ايجاد مكان آخر.

واخرجت مارجريت رفيقتها في السفر من تأملاتها وقالت: ما رأيك في ان نذهب سوياً الى مقصورة الرقص.

ووافقت آن على الرغم من انها لا تزال امامها يومان والسفينة تتابع الابحار «القمس»!!

***

ورست السفينة في الميناء. وسرعان ما ادركت آن ان جهلها اللغة الفرنسية يعرقل حركاتها. لقد اوصلتها عربة السياحة الى محطة سانت لازار في باريس وتركتها لشأنها. وهكذا وجدت نفسها تقف بين حقائبها على رصيف المحطة وامامها الشارع يعج بالسيارات والباريسيين.

وفجأة تنبهت كل حواسها حين سمعت صوتاً امريكياً ثانياً يصرخ: يا هو «يانكي» (١) يبدو انك ضائعة.

واكتشفت آن ان مارجريت تبتسم لها من شباك سيارة أجرة توقفت في شيء من التحفظ، تقريباً. الامريكيون نقطاً مناسباً.

وسحبتها مارجريت الى التاكسي معها في السيارة. وفي السيارة وجدت آن شاباً فرنسياً يلبس النظارات وقد تناثر شعر رأسه تناثراً فوضوياً عرفت انه يدعى كلود بريشو وهو خطيب مارجريت.

اشارت مارجريت الى حي كانت قد وصلت اليه السيارة وقالت هذا هو الحي اللاتيني وهذا هو الحي البوهيمي، لا بد انك سمعت عن هذا الحي... ستشترك باريس...

وانطلق كلود يتحدث وقال شيئاً بالفرنسية اجابت عليه مارجريت بالفرنسية فلم تفهم آن شيئاً واغاظها ان مارجريت لم تترجم لها وقالت مارجريت: لم تخبريني انه سبق لك ان زرت باريس!

(١) يانكي: لقب يطلق على الامريكيين في العالم وهو يعود الى تاريخ الحرب الاهلية واطلقه الجنوبيون على الشماليين.

وابتسمت مارجريت وقالت: على ما اذكر لم تتحدثي كثيراً على ظهر الباخرة لقد انكمشت على نفسك. انني درست هنا منذ ثلاث سنوات واعود الى امريكا في فرص الصيف. ووالدي وعدني ان اطير الى أطلانطا في هذه الاجازة هذه السنة وانا ارقب الموعد بهزة فرح اذ لم اسافر بالطائرة بعد.

— وماذا يعمل والدك؟ سألت آن في شيء من الشك.

— مدرس.. وما يعمل والدك؟

وتجاهلت آن السؤال وسألت: اين الفندق، أبعيد؟

وتأملت مارجريت رفيقتها ثم ابتسمت وهي تجيب:

لا ليس بعيداً!

***

وفي صباح اليوم التالي لبست آن ثيابها ونزلت الى بهو الفندق فوجدت ... من الشابة الصينية ... يلازمها حتى تصورت الفندق «خلوة العيد».

وخرجت آن من الفندق وسارت على الرصيف واذا بها امام مارجريت التي جلست في مقهى قريب من الفندق.

— صباح الخير آن! انمت بالنوم الهادىء؟

— مرحباً مارجريت، نعم... والآن اريد الافطار.

— يمكنك ان تتناولي الطعام في الفندق ولكن ان رغبت في غير ذلك فهناك مطعم يتردد عليه الطلاب ليس بعيداً من هذا المكان.

وبينما كانا يتناولان طعام الفطور سألت مارجريت: أليك برنامج لهذا المساء؟

— لا يوجد لي برنامج واضح، هناك امور كثيرة اريد ان اراها اليوم.

— صحيح... على كل حال سنذهب وكلود هذه الليلة الى «الكبيره» التي افتتحت لأول مرة. نحن الاثنان ... ولا اعتقد ان كلود يعارض في ان ترافقينا، اذا اردت.

وتفكرت آن، ماذا يقولون في البيت... انا ارافق زنجية!... ولكن هذه باريس... ومارجريت فتاة رقيقة.. الا حين تتكلم عن حياتها الماضية!

ولما آن عادت وحدتها في الليل في ثيابها الانيقة الساحرة حين وافقت على ان ترافق مارجريت.

***

وكانت الرقص قد ارهقتها ... حين وصلت الثلاثة الى «الكبيره» بصحبة كلود ... بالرواد وامتلأ الجو بالدخان الممزوج برائحة العطور واشتد صخب موسيقى الجاز تؤديها فرقة موسيقى بقيادة زنجي متقدم في السن.

ووجد كلود لهن مائدة جلسوا حولها برفقة واستعدوا لقضاء ليلة راقصة ممتعة!

ونظرت آن الى زنجي يراقص فتاة فرنسية بيضاء فامتعضت جداً واشمأزت ولكنها كظمت غيظها وفكرت: لا بد ان تكون عاهرة!

وما ان انتهت جولة الرقص حتى تقدم الشاب الزنجي الى مائدة الثلاثة وعرج ورحب بآن وكلود وسلم عليهما وتبادلا واياها بعض الكلام بالفرنسية.

وانتبه كلود الى واجبه الاجتماعي فقدم الزنجي الى آن قائلاً: مسيو انطوان تامونا.

ولم يكن لآن بد من ان تتناول اليد الممدودة لمصافحتها وهي تفكر: لا بد ان يكون خلاسياً! لقد رأت شعره وطوله وعضلات يديه فكلها تشير الى ذلك.

وعادت فرقة الموسيقى تؤدي لحنها وعاد الراقصون يعودون الى حلبة الرقص.

وبلهجة كلاسية طلب انطوان بالانكليزية من آن ان تراقصه. ولم تعرف ماذا صنع لقد شعرت وكأنها قد التصقت بكرسيها التصاقاً ابدياً، ووقف الزنجي يراقص صديقة البيضاء ورأت الراقصين لا يلتفتون الى الازواج الراقصة المشتركة. واخيراً تخلصت من جمودها ووقفت... وشعرت باضطرابها واهتزازها الشديد. ولكن انطوان سرعان ما قادها في حلبة الرقص فهدأت. وسألته:

— لماذا يؤدون رقصات امريكية كثيرة؟

— لان فرقة الموسيقى امريكي معروف من نيواورليانس ورواد الكبيره يحبون موسيقاه.

— المديرة لا زالت مدينة الكبيرة هنا لانه ... بالامس فقط.

— اذن لم تري شيئاً ... ليس بعد!

— لا؟ ولكن من اين انت؟

من مدينة صغيرة من الساحل الذهبي (غانا) في افريقيا..

ارجو ان تسمحي لي ان اكون دليلك في مشاهداتك في باريس.

***

ومضت الايام وانطوان يرافق آن في كل لحظة من اوقات الفراغ التي تتركها له واجباته الدراسية في الجامعة... وكثرت الرسائل التي ترد على آن من عبر المحيط وكلها تنتهي بالنداء: عليك ان تعودي لقد مرت ستة اشهر على موعد عودتك... عودي الى البيت... لماذا هذا التأخير... عودي!

تعريف

كاتب هذه القصة قادم جديد من اميركا عمل بحاراً في احدى السفن الاسرائيلية وقبل ذلك في سفن أجنبية.

وهو يكتب قصصه بالانكليزية. وهي تضج بالحيوية وتمتاز بعمق كتابه.

وقد استساغنا هذه القصة الجميلة ونأمل ان نستطيع تقديم غيرها في مناسبات اخرى.

زاوية في صحف

لمرحاب تنشر:

فضائح جديدة

من دور احدوت هعفودا في حرب سينا

مكتب الاتحاد – في المقال الافتتاحي الذي كتبته مجلة «الكيبوتس الموحد» النظرية «ميفنيم»، وردت فقرة اثارت فوضى عامة في احزاب الائتلاف البنغوريوني، وهذه الفقرة هي «كان حزب احدوت هعبودا العامل المقرر في تمهيد الاوضاع الداخلية لتنفيذ عملية سيناء ...»

واستهزأت دافار (المبائية) باقوال رجال احدوت هعبودا ونشرت مقالا تدحض فيه الفقرة الواردة في مجلة «ميفنيم».

ورداً على «دحض» دافار، نشرت لمرحاب صحيفة احدوت هعبودا اليومية، فضائح جديدة مدالجة بذلك عن الدور المقرر الذي قام به حزب احدوت هعبودا في شن الحرب على مصر فقالت:

يمكن القول الآن بشكل واضح جدا ومسؤول جدا ان شخصيات من زعامة احدوت هعبودا قد اشتركوا في الابحاث التي سبقت حملة سيناء، قبل اسابيع من تقديم الامر لموافقة الحكومة عليه في ٢٨ تشرين الاول.

.... وقد وجد رئيس الحكومة الحالي نفسه في القلة في الماضي لاداخل الحكومة كلها فحسب بل وداخل حزبه – المباي ايضا – حينما أوصى بسياسة وباجراءات شبيهة حملة سيناء.

.... وحتى جهاز وزراء المباي في الحكومة كان عليه ان يمهد السبيل لسياسة امن شديدة جدا قبل اشهر معدودة من شن حملة سيناء. والذين كانوا في الماضي يؤيدون سياسة شاريت جلسوا في الحكومة في الوقت الذي صيغت فيه السياسة التي ادت الى حملة سيناء بل وفي وقت اقرار تنفيذ هذه الحملة.

ومن هنا يستخلص (١) ان اقرار بشأن حملة سيناء لم يتخذ في الحكومة. (٢) وان بن غوريون اشرك عدداً من زعماء احدوت هعبودا في التحضير الحرب قبيل الامر عن وزراء المباي وزملاء «غير المؤمن جانيهم» من وزراء المباي الذين بقوا في الحكومة بعد إقصاء شاريت. (٣) وانه لو جرى تقرير هذه القضية بشكل ديمقراطي لصوتت الاكثرية في الحكومة ضد «حملة سيناء».

وأثار هذا النشر سخطاً في اوساط المباي لتكتيك صحيفتهم «عل همشمار» في اليوم التالي تقول:

استمر ممثلو احزاب الائتلاف المتحدة في الكنيست ردوداً عديدة في اعقاب نشر مقال في «لمرحاب» يؤكد، للمرة الاولى، ما اعلنه قبل ذلك ممثلو المبام من ان مفاوضات سابقة قد جرت بعيداً عن الحكومة بين ممثلي المباي واحدوت هعبودا قبل حملة سيناء... ومن غير المعروف حتى الآن إذا كانت هذه الامور ستبحث بشكل رسمي.

بالطبع لن تبحث، الا يمس «بوحدة احزاب السهل» الثلاثة المؤتلفة.

صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

يحذر من القيام بمغامرات جديدة في خدمة مبدأ ايزنهاور

ويندد بموقف بن غوريون من قضية اللاجئين العرب المهمة لقضية السلام

ماير فلنر – التخلي عن سياسة القوة يمهد السبيل لتحقيق السلام في الشرق الاوسط

مكتب الاتحاد – عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلسلة من الاجتماعات الشعبية في البلاد وكان الاجتماع المركزي هو الذي عقد في قاعة «بيت عمال» بتل ابيب وتكلم فيه سكرتير الحزب العام، صموئيل ميكونس، وعضو المكتب السياسي للحزب، ماير فلنر، الذي قدم بياناً عن اجتماع مجلس السلام العالمي في عاصمة سيلان، كولومبو.

وقال الرفيق ميكونس في خطابه: اننا نحذر حكومة بن غوريون من العودة الى المؤامرات العسكرية ضد سوريا. فهذه المؤامرات معني بها اليوم حكام واشنطن.

فليس من شأن اسرائيل ان تقف مؤيدة مصالح مبدأ ايزنهاور في اجراء انقلاب في سوريا على غرار ما حدث في الاردن، ولا ان تخرج الكستناء من النار خدمة للمصالح الرجعية والاجانب. اننا نحذر حكومة بن غوريون من اللعب بالنار تعبث بمصير اسرائيل ومستقبلها لخدمة مبدأ ايزنهاور.

وتعرض الرفيق ميكونس الى بيان بن غوريون في الاجتماع الصحفي يوم الجمعة الماضي فقال: ان «النصيحة الذهبية» التي قدمها بن غوريون لتوطين اللاجئين العرب في سوريا والعراق وفقاً لشعاره «لا لاجيء ولا شبر ارض»، والمرتبطة بفكرة «استعداد للتفاوض مع الدول العربية على اساس المساواة» — ان هذا يعني ان بن غوريون لم ينس شيئا ولم يتعلم شيئاً من التطورات الاخيرة ودل على فقدان الحس بالواقع والتنكر لقضايا الشعب العربي الفلسطيني. وبيان بن غوريون هذا مثله مثل المقامرة ولكن في المجال السياسي لان القضية قائمة، لان القضية السياسية وقضية الحدود يجب ان تحلا لا لان ذلك هو مصلحة الشعب العربي الفلسطيني بل لان ذلك هو المصلحة القومية العليا لشعب اسرائيل المعني بالسلام وباخراج إسرائيل من العزلة في الشرق الاوسط وبتصفية النزاع الاسرائيلي العربي.

واضاف الرفيق ميكونس: يجب ان يكون واضحاً ان تنكر حكومة إسرائيل لهذه القضية واستخدامها لخدمة مبدأ ايزنهاور والبقاء وفية لسياسة القوة الامريكية، لن يؤدي الى السلام الدائم الكامل مع الاقطار العربية. وحريتنا واثق بأن التوقف عن خدمة الاستعمار وتحرر إسرائيل من رباط مبدأ ايزنهاور ووقف سياسة التهديد والقوة وسياسة التوسع الاقليمي، والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بهذا فقط تستطيع إسرائيل التوصل الى السلام والامن والسيادة والى اعتراف الشرق العربي بالحقوق القومية العادلة للشعب الاسرائيلي والى ضمان تطورها ومستقبلها في الشرق الاوسط.

اجتماع كولومبو

وقدم الرفيق فلنر بعد ذلك بيانا عن اجتماع مجلس السلام العالمي في كولومبو فدعا الى تغيير السياسة الاسرائيلية وقال: اذا عادت إسرائيل ثانية الى شن حرب عدوانية في حلف مع المستعمرين، سيكون من المشكوك فيه كثيراً ان ينتهي ذلك بالشكل الذي انتهت فيه الحرب العدوانية في أكتوبر – نوفمبر ١٩٥٦. على اولئك الذين يرون الاخطار المحدقة باسرائيل نتيجة لسياسة حكومتها، ان يصلوا الشعور بالمسؤولية القومية، المسؤولين مستقبلنا فان بن غوريون وسياسته لا يمكن ان تأتي إسرائيل.

ثم استعرض موقفه في اجتماعات المجلس وبحث ان ذلك اتخذ شرف اسرائيل. وقال بدون سياستنا، سياسة السلام وعدالة الاستعمار، من غير الممكن أن تقف أمام الشعوب او ان تتجول في آسيا. ثم أوضح للخطيب الاخطار التي الحقتها بالشعب الاسرائيلي حرب سيناء وسياسة حكومة بن غوريون.

واضاف ماير فلنر ان مجلس السلام العالمي اتخذ قراراً واضحاً بشأن التوتر في هذه المنطقة، مفاوضات؟ نعم. حل القضية سلمياً؟ نعم. ولكن بشرطين: عدم تهديد العدوان، عدم التهديد بحرب جديدة، عدم تأييد التدخل الاجنبي، عدم قبول حماية مدافع الاسطول الامريكي السادس.

اننا نحن الشيوعيين نبذل كل ما في وسعنا لتمهيد السبيل لمفاوضات من هذا القبيل ولكن قبل كل شيء يجب التخلي عن سياسة مراكز القوة وعن تأييد الاستعمار الذي تكرهه كل الشعوب.

وفي نهاية كلمته نقل الرفيق فلنر تحيات مشتركي دورة السلام في كولومبو من الشرق ومن الغرب وبضمنها الوفود العربية الى انصار السلام في اسرائيل.

اجتماع شارع

ضد مبدأ ايزنهاور

تل ابيب – استمع مئات من المارة في تل ابيب الى خطاب، في اجتماع بشارع اللنبي في زاوية برنر ضد مبدأ ايزنهاور. وقد برز في وسط الاجتماع بلاكرد مصور. ووزعت مناشير ضد مبدأ الاستعباد الذي يهدد امن اسرائيل وكيانها.

ابراهيم بولس يطالب نقابة المعلمين بان تقوم بواجبها وتدافع عن اعضائها

حيفا – مكتب الاتحاد – في رسالة بعث بها الى مركز نقابة المعلمين طلب المعلم ابراهيم بولس الذي فصلته دائرة المعارف عن العمل في مدرسة البعنة، ان تعمل النقابة على الغاء قرار الفصل لأنها في اهمالها تساعد دائرة المعارف على ارهاب المعلمين واضعاف مستوى المدرسة العربية.

وفي هذه الرسالة يستعرض المعلم ابراهيم بولس القضية ويؤكد بالبراهين ان فصله اتى عن سكانه ضد الفصل الاستبدادي (الفهي) ومن قيامه بواجبه النقابي في الدفاع عن المعلمين كعضو في سكرتارية المعلمين الشراطيين.

وله عجب في هذه الرسالة موقف النقابة اثناء التحقيق الذي اجرته معه دائرة المعارف لانه قرر حالا ضد الفصل الذي في الاتحاد واهمالها معالجة ابحاث لجنة التحقيق وقراراتها.

وبعث ايضاً برسالتين الواحدة الى اعضاء لجنة المعارف في الكنيست والثانية الى وزير المعارف وفيهما يميط اللثام عن الدوافع التي ادت الى فصله ويؤكد ان الانتقام والرغبة في ارهاب المعلمين هي هذه الدوافع ويذكر انه عمل طوال ست سنوات في التعليم ولم يتلق انذاراً واحداً.

ويذكر المعلم ابراهيم استياء الجمهور الذي ظهر في احتجاج أولياء التلاميذ والتلاميذ انفسهم على هذا الفصل، والاحتجاج دليل واضح على التقدير الأبناء والتلاميذ لنشاطه التدريسي.

وفي ختام الرسالتين يطالب بالغاء قرار الفصل.

وكانت كتلة المعلمين الديمقراطيين قد اصدرت منشوراً ناشدت فيه المعلمين استنكار خطوة دائرة المعارف ودعتهم الى الضغط على النقابة لتتبنى قضية المعلم ابراهيم بولس لانها قضيتهم فالفصل موجه اليهم جميعاً.

لترفع ضريبة الدخل ايديها عن كفر منداً

القرويون يطالبون بلجنة تخمين محلية

كفر منداً – قام وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قوامه النائب اميل حبيبي وعضوا بلدية الناصرة منعم جرجورة وتوفيق زياد والرفيق طه البيومي، بزيارة هذه القرية في الاسبوع الماضي والتحدث مع اهاليها عن مشاكلهم.

واثناء هذه الزيارة كان رجال ضريبة الدخل، المعلمون بشكل استفزازي، يصادرون مواشي القرية مما كهرب الجو في القرية.

وروى الاهالي لوفد الحزب الشيوعي وقائع كثيرة عن اعمال دائرة ضريبة الدخل الاستبدادية، التي تفرض قيمة الضريبة على المكلف حسب هواها ولا تستمع الى شكواه وتصادر متاع الفقراء ومواشي الفروجيين وتبيعها بابخس الاثمان. وكثيراً ما يصادر رجال الدائرة مواشي ليست ملك المكلف بل ملك احد اقربائه مما يتعارض مع القانون نفسه.

ان اهالي كفر منداً يضجون غيظاً من هذه الاعمال الاستبدادية ومن التخمينات الجبائية التي تفرض عليهم، ويطالبون بايقاف مصادرة المواشي وادوات العمل واثاث البيوت حالا واقامة لجنة تخمين شعبية في قريتهم.

العنوان: العالم الآخر

قصة جديدة من قصص المسؤولين عن ضريبة الدخل الذين لايعترفون بان الموت يحرر الانسان من اعباء الحياة الدنيا..

«حمل موزع البريد في قرية كفر كنا رسالة من مأمور تقدير ضريبة الدخل في الناصرة لسلامة حنا خشيبون ... والرسالة تدعو المذكور الى الحضور الى مكتب الدائرة للبحث معه في مصادر دخله.

«فقد توفي سلامة حنا خشيبون قبل عشر سنوات» وقد اقترح مراسلنا ان يتصل المأمور بهذا الانسان في العالم الآخر.. وسوف يدفع المستحق عليه!

هآرتس تبرر العمل البربري في عرابة

السلطات تنوي هدم بيوت اخرى بحجة مخالفة القوانين !!

حيفا – حاولت جريدة «هآرتس» البرجوازية تبرير العمل البربري الذي قامت به قوات كبيرة من الشرطة في قرية عرابة في الاسبوع الماضي.. حين قامت قوات كبيرة من الشرطة المدججة بالسلاح والمزودة بآلات الهدم بنسف بيت مكون من غرفتين في قرية عرابة.

لقد طوقت قوات الشرطة القرية، ومنعت الدخول اليها، ثم اجلت اصحاب البيت، البالغ عددهم ٨ انفار، وهدمت البيت، تاركة العائلة الكبيرة التي تسكنه بدون مأوى.

وحاولت «هآرتس» صرف الانظار عن هذا العمل الفظيع، فادعت ان صاحب البيت، تجاهل تحذير السلطات بعدم اتمام بناء البيت بدون رخصة.. وتجاهلت «هآرتس» ان دائرة تنظيم اللواء تماطل في إعطاء رخص البناء عمداً لمنع البناء في القرى العربية مما يتفق وسياسة تصفية العرب والتضييق عليهم بكل السبل.. فهناك مئات الحوادث التي تدل على تعسف دائرة تنظيم اللواء، وتعطيلها لطلبات رخص البناء في القرى العربية.

أما القضية الاساسية بالنسبة لمراسل جريدة «هآرتس»، فهي ان اصحاب البيت، الذين طردوا من بيتهم الى الخارج، وقفوا يشاهدون نسف البيت ويشتمون السلطات والموظفين ورجال البوليس. بحروف بارزة أبرزت «هآرتس» هذا الخبر وقالت «ووجهوا شتائم شديدة ضد الدولة والنظام».

وتقول جريدة «هآرتس»، إن هدم هذا البيت كان لاعطاء عبرة، «ومن المحتمل انه في وقت قريب ستجري عمليات هدم في قرى أخرى، بعد أن استفحل أمر بناء البيوت المبني في قرى الاقليات بدون رخص».

إن نوايا السلطات هذه، تثير اشد القلق في نفوس المواطنين العرب. ويبدو ان الحكومة تعد عدواناً جديداً واسع النطاق ضد الاقلية العربية، كما يدل أن حملة هدم البيوت هذه تسير جنباً الى جنب مع اتساع حملة سلب اراضي الفلاحين العرب وتجريدهم من سبل العيش، ومن المأوى.

وازاء هذه الاخطار التي تهدد عدداً كبيراً من اصحاب البيوت، الذين رفضت دوائر تنظيم الالوية إصدار رخص البناء لهم، يجب أن تضع مسؤولية هذه الدوائر، وتفضح النوايا التي ينطوي عليها رفض هذه الدوائر إصدار الرخص، ويترتب على ذلك، أن يقوم طالبو الرخص في كل بلد وقرية بتنظيم انفسهم، ومواجهة السلطات والرأي العام بالحقائق الدامغة، لكشف المسؤول الحقيقي عن هذه المآسي، وإظهار سوء نية السلطات تجاه المواطنين العرب، حتى في حق بناء مأوى.

---

٢٥٠ عامل ماس في نثانيا اعلنوا اضراباً انذارياً

نثانيا – اعلن في الاسبوع الماضي، ما يقرب من ٢٥٠ عامل ماس اضراباً انذارياً لمدة ساعتين احتجاجاً على تعريفة الاجور الجديدة.

وعقد العمال اجتماعاً احتجاجياً اثناء اضرابهم، في «بيت العمال» بنثانيا نددوا فيه بموقف قادة الهستدروت من العمال. وقرر المجتمعون رفض تعريفة الاجور التي تنتقص من حقوق العمال لفائدة اصحاب العمل ومواصلة النضال من اجل رفع اجورهم المنخفضة على حساب اصحاب العمل وليس على حساب عمال آخرين.

وقدم العمال المضربون قراراتهم الى نقابة عمال الماس ولكن سكرتير النقابة اعلن انه مبدئياً في تنفيذ التعريفة الجديدة التي فرضت من فوق واعلن معارضته لمطالب العمال.

سكان معبارا اور يهودا يتظاهرون مطالبين بمساكن انسانية وبالعمل

اور يهودا – عقد هنا، اول امس، اجتماعان شعبيان اشترك فيهما سكان معبرتي كفار عانه وسكيه، وطالب المجتمعون بتوفير المساكن الانسانية، واستنكروا التمييز ضدهم، كما طالبوا بتوفير العمل لسكان المعابر.

اما هذان الاجتماعان فقد عقدا بمبادرة المجلس المحلي. وقد توحد المجلس مع السكان ضد محاولة شركة زراعية حاول انتزاع موقع خصص للبناء، لتحويله الى بستان.

ودعا سلومون دانيه (مبام) نائب رئيس المجلس المحلي في الاجتماع الى الوحدة في النضال لتأمين المساكن للمحتاجين إليها. ونبه الياهو سعدون (مباي) عضو مجلس إدارة المجلس أيضاً، وأكد على ضرورة الوحدة بين أعضاء المجلس رغم الخلافات السياسية لتحقيق مطالب السكان العادلة.

وبعد أن شرح ممثل الحزب الشيوعي في المجلس، ألبرت كوهوسان الاوضاع الصعبة التي يعانيها سكان معابر أور يهودا أيد الدعوة الموحدة من أجل تحقيق مطالب السكان العادلة.

ومن الجدير بالذكر، ان مجلس محلي أور يهودا، قد قرر في الاسبوع الماضي توجيه نضال السكان من أجل الحصول على مطالبهم.

وقرر المجتمعون في أور يهودا إرسال برقيات تأييد لسكان بني براك في نضالهم من أجل السكن، واستنكروا في برقياتهم عدوان البوليس على المتظاهرين في بني براك.

رياضة

بدون مباريات !!

اصبح واضحا الآن ان خصم المنتخب الاسرائيلي في المباريات الاولية على كأس العالم هو المنتخب الاندونيسي الذي تعادل، في المباراة الثالثة، مع منتخب الصين الشعبية صفر/صفر في المباراة الاولى انتصر المنتخب الاندونيسي بنتيجة (٢، صفر)، وفي المباراة الثانية انتصر المنتخب الصيني (٣:٤) وانتهت المباراة الثالثة بينهما بالتعادل كلي للمنتخب الاندونيسي ٥ إصابات والمنتخب الصيني ٤ إصابات..

وعلى المنتخب الاندونيسي ان يباري مع المنتخب الاسرائيلي على أن يباري المنتخب الفائز مع المنتخب المنتصر في مباريات مصر والسودان.

ولاتزال هناك شكوى في اتمام هذه المباراة بين المنتخبين الاندونيسي والاسرائيلي، إذ ثمة شعور بان المنتخب الاندونيسي سيرفض التباري مع المنتخب الاسرائيلي وفي هذه الحالة يرتقي المنتخب الاسرائيلي رابحة الى دور المباريات النهائية.

وفي هذه الحالة ايضاً سيرفض احد الفائزين التباري مع إسرائيل لاسباب يعرفها الجميع وفي مثل هذه الحالة ايضاً سينتقل المنتخب الاسرائيلي (بدون مباريات) الى دورة مباريات التصفية التي ستجري في استكهولم.

وقد تبين الآن ان المنتخبين السوفياتي والمجري سيشتركان في دورة التصفية في استكهولم.

مهرجان رياضي

جرى هذا الاسبوع مهرجان رياضي في حيفا على شرف اتحاد الشباب والطلاب في موسكو وقد نظمت هذا المهرجان اللجنة التحضيرية لاتحاد الشباب في موسكو، واشترك في المهرجان ٥ فرق يهودية وعربية من حيفا والناصرة وغيرهما. وسادت المباريات روح الصداقة والاخوة.

مباريات ودية

تغلب فريق شباب العرب العكي على هبوعيل نهاريا بنتيجة (١:٢).

ندوة القراء

الثعبان لا يغير جلده الارقط

السؤال: أتغيّر الحوراني!

محرر الاتحاد،

تحية، كل من يقرأ مقالات الشامي محمد نمر الحوراني سواء التي ينشرها في مجلة الرابطة او في غيرهما من الصحف بخصوص قضية فلسطين يشعر وكأنما الحوراني اصبح فارساً جريئاً في الدفاع عن عرب فلسطين وقضايا العروبة، مع العلم ان حكومة إسرائيل لم تستورده لسواد عيونه ...

فهل حقاً أصبح الحوراني يدافع عن العرب والعروبة أم أن وراء الأكمة ما وراءها.

حيفا ابو ابراهيم

الجواب: الثعبان لا يغير جلده الارقط!

يبدو أن أبا ابراهيم قد تأثر من «أطروحة» الحوراني الطويلة «اللاجئون الفلسطينيون» التي نشرت في عدد الرابطة لشهر أيار ١٩٥٧. ففي هذه الاطروحة يرجع الحوراني «آراءه» بشأن القضية الفلسطينية ويجرأ (على حد تعبير أبي ابراهيم) فاقترح أن تتراجع اسرائيل عن حدودها وان تشترك في التعويضات الكاملة للاجئين... ثم ضم اقتراحاً «ثورياً» ينص على ان تعود الوحدة الى فلسطين وتشكل في البلاد «سلطنان او حوامان» وتقسم فلسطين بكاملها الى منطقتين او عدة مناطق يهودية وعربية بالنسبة لسعد السكان وبالنسبة للاراضي من اصحاب البلاد ... الخ.

الواقع:

اولاً، ان الحوراني لم يغير سياسته ولم يغير طبيعته وهو يستوحي سياسته وافكاره من السفارة الامريكية الآن كما كان في الماضي يستوحيها من سلطة الانتداب البريطاني.

والواقع الذي دفع حكام اسرائيل لاستيراده بعد ان افتضح امره بين اللاجئين في الاردن، هو الذي يوحي له الآن بالترويج لآرائه التي تبدو «ثورية»! ويهدف الحوراني من هذه المناورة المكشوفة تبيض صفحته السياسية ليعود الى الميدان السياسي ويقوم بمهمة جديدة قديمة عهدها اليه حكام هذه البلاد وأسيادهم في واشنطن!

ثانياً، ان ثورية الانسان او تقدميته آراءه مع مصالح الشعب تظهر من موقفه من حركة شعوب الشرق الاوسط الجوهرية والملحة — حركة الجلاء الاستعمار من المنطقة.

وهنا تبرز كل ثورية الحوراني وتظهر مصادر آرائه.

فبكذا يخاطب الحوراني في معرض حديثه عن مشكلة اللاجئين، الانكليز والامريكان (١)

«عموم يتمثل تجثم على ابواب الشرق الادنى بالمرصاد (اي الاتحاد السوفياتي) واعمال الماضي ما زالت بلغة العيان ومصالحهم في الشرق من الاهمية في مكان والعرب واليهود في مواقع ديارهم وثروات بلادهم وتقدمهم واتساع آفاقهم ... كل هذا لا تتجاهله الدولتان الكبيرتان فإن نفوذهما حق قدره اصدقاؤنا العرب واليهود. على عاتق الدولتين الكبيرتين الساهرة يقع الآن من تعويضات اللاجئين انقاذاً لسمعتها، ورغبة في تأمين صداقة الشعبين العربي واليهودي من جهة وصداقة (هكذا) بريطانيا وامريكا الشرق من جهة أخرى».

فأين هي «ثورية» الحوراني؟

ان الطفل الصغير يعرف تماماً أن الاستعمار البريطاني والامريكي هو المجرم الاول في مأساة فلسطين وان الاضطراب والقلق وعدم سيادة السلام بين الدول العربية واسرائيل مرده الاستعمار ومؤامراته والعدوان على مصر والمؤامرات على سوريا حلقات من حلقات مؤامرة الاستعمار البريطاني والامريكي على شعوب المنطقة.

١) الرابطة أيار ١٩٥٧ ص١٠

ندوة القراء

تحت هذا العنوان ستنشر الاتحاد ردودها على الاسئلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تصل الينا من قرائها. والاتحاد ترحب بالاسئلة وبمساهمة القراء في الرد عليها وستجعل من اعمدة جريدة الشعب ندوة فكرية

ثالثاً، ان الحل الجوهري الذي يقدمه الحوراني اذا جرد «الاطروحة» من الاضطراب والتناقض لا يتعدى اقتراحات دالس بشأن حل القضية الفلسطينية.

فمثل دالس يقول الحوراني يجب أن تتراجع اسرائيل عن حدودها الحالية ومثل دالس يقول الحوراني عليها ان تشترك في التعويضات الكاملة. والاضافة الوحيدة لمشروع دالس هو الاقتراح ان تكون مساهمة إسرائيل بهذه التعويضات بجهة الثلث.

والحوراني لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ولا بحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم – واقتراحاته بشأن إعادة الوحدة لفلسطين فكرة مبهمة ونعرف كيف أدخلها الحوراني على «اطروحته» بعد أن اقترح حل المشكلة على اساس مشروع دالس.

واخيراً، اما ما بقي من «أطروحة» الحوراني فهو مثل الزبد لا ينفع الناس.

المحرر

قانون موديل ١٩٥٧ لنهب اراضي الفلاحين العرب

الكتل من الحيروت حتى المبام تؤيد القانون والكتلة الشيوعية تعارض فيه
ليرص الفلاحون صفوفهم في النضال لالغاء القانون الاضطهادي

القدس – لمراسلنا البرلماني – صوتت الكنيست بعد ظهر امس على قانون مرور الزمن. وايدت القانون الاضطهادي كل الكتل البرلمانية من الحيروت حتى المبام وعارضت فيه الكتلة الشيوعية فقط. ومنع حق الكلام من النائب الشيوعي اميل حبيبي فوزعت الكتلة الشيوعية بيانا على الصحف ضد هذا القانون الذي يهدد بسلب اراضي قرى عربية باكملها

وهكذا سبعة قوانين.. لكل قانون اسم.. ولها كلها هدف واحد مشترك: نهب اراضي الفلاحين العرب، توطئة لتشريدهم.

إبتدأت بقانون الاملاك المتروكة.. واستمرت بقانون الاراضي البور فقانون الحاضر غائب ثم قانون مناطق الامن فقانون استملاك الاراضي وقانون الاستملاك للمنافع العامة.. واخيرا وليس آخرا قانون مرور الزمن. وبموجب القوانين الستة الاولى نهبت الحكومة مليون وربع المليون دونم من اراضي الفلاحين العرب.. الاسرائيليين الموجودين في البلاد!!

والقانون الجديد، «مرور الزمن»، هو موديل ١٩٥٧ لاحدث ما تفتقت عنه سياسة الاضطهاد القومي.. فالذي ينجو، بقدرة قادر، من القوانين السابقة، يلاحقه القانون الجديد!

القديم.. والجديد

منذ نحو مئة سنة، أي في زمان حكومة تركيا الاقطاعية.. وفي عهد حكم الانتداب البريطاني الاستعماري بل حتى في إسرائيل إلى اليوم، كان يعتبر كل من تصرف بأرض عشر سنوات أو اكثر بدون معارضة، مالكا لها.

وألوف من القضايا بحثت في المحاكم فقررتها وفقاً لهذا القانون.

واليوم تجيء حكومة «احزاب العمال الثلاثة» بتعديل جديد للقانون هو جعل مدة مرور الزمن ٥٠ سنة (!) بدلا من عشر سنوات.

ولماذا هذا التعديل؟!

من المعروف ان المناطق المأهولة بالسكان العرب، في الجليل الاعلى والقرى، لم تسجل اراضيها في الطابو.

والقليل المطلوب فيها كان مسجلا في سجلات الطابو التي كانت محفوظة، اثناء الانتداب، في عكا وفي الناصرة. وحينما رحل الانتداب البريطاني أخذ معه السجلات الى حيث لا يدري أحد. ولهذا فليس للفلاحين العرب، في هذه المناطق، من وسيلة لاثبات ملكيتهم سوى حق التصرف.

ولما كان من السهولة بمكان أن يثبت فلاح ما تصرفه بالارض خلال عشر سنوات ارتأت الحكومة، للتخلص من نهب ارض الفلاحين وتشريدهم ان تقترح زيادة هذه السنوات العشر الى.. خمسين سنة. أي ان على الفلاح لكي يعتبر رسميا مالكا للارض، أن يثبت انه تصرف بها بصورة مستمرة لمدة الخمسين سنة الاخيرة وإلا اعتبرت الارض ملكاً.. للحكومة.. وسجلت باسمها.

واسكثر من ذلك، ان كل ما اقامه الفلاح على الارض من بنايات وكل ما غرسه من أشجار وكل ما حفره من آبار.. يعود في مثل هذه الحالة، الى الحكومة!!

اراضي قرى بأكملها تضيع

إن أراضي قرى كاملة، مثل دير حنا وعرابة وسخنين ومجد الكروم ودير الاسد والبعنة وكفرياسيف والجديدة والمكر وأبو سنان وجولس ويركا والرينة وكفركنا – التي هي الآن تحت التسوية، معرضة الى الضياع من الفلاحين.

من اين الشهود؟!

والمضحك المبكي في تعديل القانون هو ان على المتصرف بالارض ان يثبت تصرفه لمدة الخمسين السنة الاخيرة. وكيف يمكن اثبات مثل هذا الامر بشهود انه يتطلب احضار شهود لا يقل عمر الواحد منهم عن سبعين سنة!! ومن يدري فقد يرى الحاكم في شاهد عمره ٧٠ سنة انه كان صبياً قبل ٥٠ سنة ولا «يعقل».. بل ومن يضمن ان لا يرى الحاكم في شهادة شاهد عمره الآن ٩٠ سنة او مئة سنة (إن وجد) انه خرف ولا تصح شهادته!!..

الدفاع عن الارض

هذا هو قانون موديل ٥٧ لنهب اراضي الفلاحين العرب.

انه يهدد اذا نفذ، بحرمان عشرات ألوف الفلاحين من الارض، من مورد رزقهم الوحيد.

لقد اثبتت حكثر مئة، ومن بعدها كوكب الهيجا، ان الارض عزيزة على الفلاحين وانهم يستطيعون التجند بصفوف متراصة للدفاع عنها والفلاحون الذين يهددهم القانون الجديد، مدعوون الى الوحدة والنضال لافشال المؤامرة الجديدة.

والاقلية العربية كلها، مع ابنائها الفلاحين في النضال ضد القانون الجديد الذي هو حلقة في سياسة الاضطهاد القومي التي تتعرض لها كل الاقلية العربية.

والرأي العام الديمقراطي يؤيد هذا النضال الديمقراطي العادل، فهو جزء من المعركة لسياسة ديمقراطية ولتوطيد الاخوة بين الشعبين.

ومعركة كهذه ستعطي ثمارها.

صندوق الاضراب التابع للهستدروت
يقدم مساعداته الى مضربي آتا

تل ابيب – اعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت «بيكر» ان صندوق الاضراب المركزي التابع للهستدروت سيقدم مساعدته لمضربي آتا.

وقد اجتمع امس وزير العمل بممثلي ادارة مصنع آتا والهستدروت بحضور وزيرين هما سفير وغفتالي للبحث في «نزاع آتا».

وابلغ وزير الصناعة والتجارة سفير ممثلي آتا انه اذا كانت لهم مطالب بزيادة اسعار الانتاج فعليهم ان يتقدموا بهذا الامر الى اللجنة الوزارية المختصة التي تبحث في مثل هذه الامور.

ولم يشترك ممثلو الهستدروت في النقاش حول قضية زيادة اسعار الانتاج بدعوى ان ذلك ليس من النزاع القائم حالياً.

وفي هذا الاجتماع ايضاً استمر مولر، صاحب المصنع، في موقفه من قضية فصل العمال بحجة فائدة العمل.

هذا ولا يزال عمال آتا عند تصميمهم على مواصلة النضال الى ان تحقق مطالبهم.

كلمة الاتحاد (بقية)

بالنازية وبالتحريض على محاربة اسرائيل «دولة اليهود»! فتقوله «خروشتشوف ارسل الغواصات للديكتاتور المصري» وليس يستطاع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، حالياً، ان يعد عرب اسرائيل بالسلاح الفعلي للتمرد على «حكم اليهود» ولكن «غواصة» سيكولوجية يستطيعون ان يقدموها للنضال المقدس ضد اليهود (كذا)، هذه «الغواصة» هي: اللاسامية في قلب دولة اسرائيل».

تحريض دموي تقدمه «دافار» على العرب في إسرائيل، وعلى الحزب الشيوعي المناضل الجريء ضد الاضطهاد القومي وسياسة المغامرات الحربية، اثر اقامة التكتل الديمقراطي في بلدية الناصرة.

ولم يعد يخفى علينا، نحن الشيوعيين، بأن كل موجة تحريض مسعورة من هذا النوع، لابد وان تكون مقدمة، وتحضيراً الاذهان، لما تنوي أن تقوم به الحكومة من عدوان جديد على الـ ٢٠٠ الف عربي من ضحايا الاضطهاد القومي والسياسة التعصبية، مثلما حدث أمس بأعمال حراثة البطوف.

ونحن نتهم حكومة الحرب والاضطهاد القومي بانها هي التي اوحت إلى أبواقها وصحافتها المأجورة، بشن هجوم التحريض الاسود على الشعب العربي في هذه البلاد، ليسهل عليها تحقيق اغراضها العدوانية المعروفة.

فإلى أين يؤدي هذا التحريض على الشيوعيين وعلى الشعب العربي في إسرائيل؟!

يكفي أن نذكر أبطال هذا التحريض الدموي بفظائع مجزرة كفر قاسم.

ألا يؤدي، هذا التحريض الدموي الجديد إلى ما هو أوخم عاقبة وافظع جرماً مما جرى في كفر قاسم ويجري الآن في عرابة.

ولكن حقيقة واحدة يعلمها ٢٠٠ ألف عربي من ضحايا سياسة أسياد «دافار»، ضحايا عشر سنين من الاضطهاد الاسود. وهذه الحقيقة هي أن وحدتهم هي الدرع المنيع الذي يقيهم بطش حكومة الاضطهاد ومخترات الحكم العسكري. لزمن الخداع والرياء قد ولى. أما ازدياد رياء السلطات فلا يزيد الجماهير العربية إلا مرارة وحقداً مقدساً على مؤامرات الحكومة وغدرها..

فكل أبناء الناصرة المناضلين ضد مضطهديهم، سيلتفون حول ممثليهم الحقيقيين في بلدية الناصرة، وفي كل مكان. لقد اصبح كل من الناصرة رمز النضال والتضحية أمام أبناء شعبهم، لقد سطروا صفحات جيدة من النضال في تاريخ بلدتهم الصابرة وشعبهم الصابر المكافح من أجل حريته وحقوقه.

فالتهديد إذن، يا «دافار»، لن يزيد الـ ٢٠٠ ألف عربي المضطهدين سوى وحدة وتصميماً على النضال.

فهذه الوحدة في النضال الديمقراطي الشامل من أجل الحقوق القومية للشعب العربي المضطهد، تلقى تأييد كل القوى الديمقراطية اليهودية في إسرائيل وفي مقدمتها الشيوعيون.

وعلى هذه الوحدة سوف تتحطم كل مؤامرة جديدة وكل عدوان غادر جديد وإننا للمرصاد لتجار «دافار».

في اجتماع للصحفيين الاجانب

بن غوريون يتنكر للاجئين ويدافع عن بقاء الحكم العسكري

تل ابيب – في اجتماع للصحفيين الاجانب عقد هنا عاد رئيس الحكومة بن غوريون، فأكد تنكره التام لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم: «اقترح» توطينهم في العراق وسوريا وقال ان مساهمة اسرائيل في هذا الامر هي تقديم التعويضات وخبرتها في الاستيطان.. ثم دافع عن بقاء الحكم العسكري.

واعرب بن غوريون عن امله باقامة العلاقات الطيبة بين إسرائيل والاقلية العربية في المستقبل القريب..

وسأل أحد الصحفيين فيما إذا كانت إسرائيل قد تلقت اسلحة مائية او بواخر حربية من فرنسا وامريكا في أعقاب وصول الغواصات إلى مصر فأجاب بن غوريون، «لو تحدثت التي كنت اعلمه بذلك لو تلقينا ذلك».

ورداً على سؤال آخر عن المسؤول عن الحوادث على الحدود الاسرائيلية السورية، أهي الحكومة السورية أم الكولونيل سراج أم شخص آخر؟ اجاب بن غوريون انه لا يستطيع الاجابة على السؤال واضاف انه يفضل «الاعتراف بأن هذه هي حوادث عادية مع التي لسنا متأكدين من ذلك».

ولما سأله أحد الصحفيين عن رأيه في «المحاولة الاخيرة التي يقوم بها الشيوعيون للسيطرة على الناصرة»، قال: أفضل ان لا ابحث في الشيوعيين.

وتهرب بن غوريون من الاجابة عن سؤال يتعلق بمحادثات أبا ايبان والمسؤولين الامريكيين، ومحادثات السفير الاسرائيلي في باريس والمسؤولين الفرنسيين، بشأن الغواصات.

وذكر الصحفيون ان هنالك تناقض واضح بين أقوال بن غوريون عن الاستعداد لمحادثات سلام مع مصر، وبين مقاومته لتجديد الاتفاقية الهدنة، فبن غوريون اعلن ان الاتفاقية قد.. ماتت

وجدير بالذكر ان الصحفيين سألوا كثيراً عما إذا كانت إسرائيل مستعدة للمساهمة في حل قضية اللاجئين بإرجاعهم او بإرجاع عدد منهم.

اللجنة التحضيرية
لمهرجان موسكو
تدعوك الى

في حيفا

حفلة فنية

يوم السبت ٦/٧/٥٧ الساعة ٨,٣٠ مساء في قاعة مكابي (شارع هيلل يافي) وفي الحفلة برنامج فني حافل.

وفي الناصرة

حفلة سمر

يوم الجمعة ٥/٧/٥٧ الساعة الثامنة مساء في بستان الجبالي بالناصرة.

ويتخلل الحفلة برنامج متنوع

لجنة الاعتراضات توافق بن غوريون وتقرر رد طلب عمال الرفيتري..

تل ابيب – اصدرت لجنة الاعتراضات قرارها في قضية عمال الرفينري الاثني عشر الذين فصلوا بأمر من وزير الدفاع بن غوريون. فرفضت اعتراض العمال المفصولين واعتبرت أمر وزير الدفاع بن غوريون «قانونيا» وان فصلهم من العمل قد تم «لمقتضيات أمن الدولة»..

وجاء في قرار اللجنة ان «الوقائع، بمدى ما انكشفت امامنا، لا تشير الى ان وزير الدفاع قام بما قام به لاسباب غير مقبولة، ولهذا فليس لنا إلا ان نرد دعوى المعترضين».

ومع هذا اوصت اللجنة وزارة الدفاع بتوفير اعمال اخرى للعمال المفصولين...

آساف يتبين نتائج حملته «التثقيفية» بين العرب

الطيرة – المثلث – لمراسلنا المتجول – اين كانت جريدة «اليوم» حين نهبت الحكومة الاملاك العربية تحت ستار القوانين المختلفة؟.. ولماذا تكثر من اللف والدوران؟.. ولماذا تصور ابناء الاقلية العربية كجواسيس؟

مثل هذه الاسئلة لخصت موقف الجماهير العربية من جريدة «اليوم» الحكومية... وطفحت الدماء الى وجه ميخائيل أساف كبير محرريها الذي بدأ بحملة لزيادة نشر صحيفته المقلسة بعقد اجتماع «لقرائها» في الطيرة.

لقد ظن الصهيونيون على «اليوم» انهم سيكسبون معركة عسكرية حين نظموا اجتماعهم في قرية تقع في منطقة «معزولة» عن تيار الشعب العربي خلف اسوار الحكم العسكري ولهذا ذهب كبار محرري «اليوم» لحضور الاجتماع مع القراء.. ذهب ميخائيل أساف ويوحنان كليل وتوفيق شموش، ولكن الاجتماع انقلب عليهم وادان «اليوم» ادانة حاسمة وأظهرها على حقيقتها، اداة للاضطهاد القومي.

عرض الزوايا والابواب...

في الاجتماع عقد يوم الاربعاء في ٢٦/٦/٥٧ في المركز الصحي في القرية وافتتحه توفيق شموش بدعوة الحضور الى ابداء آرائهم في «اليوم» بعد ان حاول ان يصورها تصويراً «ملائكياً» ويتغنى في ابوابها وزواياها «وروائها والوانها زاهية»

الطوفان...

ولكن الكبار حكمهم فوجئوا بل صعقهم التيار منعة قوية لا يحري بالضبط أثرها في مواطنهم.

حسني مصاروة
اهملت المزارع العربي

لقد قال حسني مصاروة عضو المجلس المحلي ان الجريدة تهمل الفئة مهمة ولم تول قضية المزارع العربي عنايتها ولم تعالج منه امام تعسف دائرة ضريبة الدخل، واهملت التعليم الثانوي ومشكلة الخريجين..

احمد عراقي

اين كانت اليوم حين نهبت الاراضي

ولكن الصدمة الكبرى جاءت مع كلمات المزارع احمد عراقي فقد تساءل: اين كانت جريدة اليوم حين نهبت الاملاك العربية تحت ستار القوانين المختلفة وماذا لا تقوم «اليوم» إلى الذين يطالبون بتعديل القانون الذي صودرت بموجبه الاراضي العربية وبإزالة الاجحاف عن المزارعين الذين تحولوا الى عمال...

عقل شبيطة
ولماذا اللف والدوران!

اما المواطن عقل شبيطة فقد اخذ على الجريدة عدم صراحتها وطالب بأن لا تكثر من اللف والدوران والتهرب (لا داعٍ) تهربها من معالجة القضايا الاساسية للاقلية العربية واستشهد بأن الجريدة اهملت اربعة مقالات بعث بها اليها وعالج فيها مواضيع عامة.

حسن عبد الله

الانباء هدفها الاساءة الى العرب

ووجه حسن عبد الله كلامه إلى أساف بصفته رئيس نقابة الصحفيين ورئيس تحرير اليوم واعلن ان الجريدة باستثناء البسارية منها تقوم بدور قذول. وهي تتعمد نشر الانباء الاساءة الى الاقلية العربية، واستشهد بأسطورة «جيش الفدائيين». (نشرت الاتحاد تبليغاً في عدد ١١ حزيران) وطالب أساف بأن يوقف هذا التيار الذي لن يرجع على الصحفيين بخير.

رئيس المجلس المحلي: يقسم...

وعقب رئيس المجلس المحلي على حديث حسن عبد الله فأعلن ان اليوم تنشر اخبار غير صحيحة عن جاسوسية العرب واستنكر ان قصة الجيش الاخيرة ملفقة وهو على استعداد ليعلن هذا في المحكمة وهو يعرف ان ضباط البوليس الذين اشرفوا على التحقيق استغلوا سذاجة طفل لا يزيد عمره على تسع سنوات وطالوا يلقنونه ما يريدون...

وواصل السيل اندفاعه وعصرت «اليوم» من «زواياها وابوابها» أمام الحضور.

ووقف شموش وحاول، باللف والدوران، أن يجيب على الانتقادات الوطنية باستمرار ول النهاية الى المسؤولية على المراسلين!!

وحاول أساف بكلمة موجزة أن يغطي هزيمة الفكرية بعد تسع سنوات من الغسل المضلل العربي وراء التهكم والقول ولكن لا تعقد في الدرس ذهب عبثاً.

ونحن نقترح بعد هذا الاجتماع ان يفكر أساف جدياً بإغلاق «اليوم»... فما بسبه من عناصر غير يسارية وصديقة له ابعاد تكرة عن مدى «الاحترام» الذي تتمتع به اليوم فعلاً!

يصدر الجديد
يوم الجمعة القادم

ويحتوي هذا العدد على:

- مع الفجر.. قصة وتحليل سليم القاسم
- علم الاجتماع والتقدم الاجتماعي البرجوازيان، بقلم ايدور كون.
- الشاس (قصة سورية) بقلم فاضل السباعي.
- إلى محمد مهدي الجواهري (قصيدة) شاعر البعث، بقلم ص. دقه
- إلى اين؟ بقلم تاجي ارح

ومساجلات ادبية وطنية وغيرها...

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٣٠ شارع الحوري – حيفا
صندوق البريد ١٠٤
التلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا

تعاظم تأييد الناصريين (بقية)

الميزانية، والقروض، والخريطة الهيكلية للبلدة، وتصرف الحكومة الفظ في قضية مهندس البلدية. واتصل أيضاً مع سهيل الكيخ وكريم القاسم، ممثلون عن وزارة الداخلية وممثل الدائرة العربية للهستدروت يعقوب كوهين.

وفي هذه الاثناء اشتدت حملة ابواق الحكومة والصحف الرجعية، بتوجيه مختلف التهم الباطلة والتحريض لموقف الاعضاء الثمانية بطلب اجراء تغيير اساسي في بلدية الناصرة، التي ادى فشل الائتلاف الحالي فيها إلى تعطيل مصالح البلدة الحيوية.

نقل حاكم اللواء

وذكرت هآرتس، انه بسبب هذه الازمة التي نشبت في بلدية الناصرة، قرر وزير الداخلية، نقل حاكم اللواء هار إبن من منصبه في طبريا إلى القدس.

وابدت أوساط الحكم العسكري، شامات أيضاً من نقل حاكم الناصرة، عضوري، محاولة بهذا بث السم في الدسم والتهليل على حسن نيتها، وإيهام الرأي العام في الناصرة وخارجها بأن القضية ليست سوى سوء تفاهم، للف الطابق وإبقاء الوضع على حاله.

الرئيس لا يعين موعد الجلسة الخاصة

وقد أجاب رئيس البلدية الحالي بالموافقة على طلب الاعضاء الثمانية لعقد اجتماع خاص للمجلس البلدي لنزع الثقة بالرئيس الحالي وانتخاب رئيس جديد، ولكنه في رسالته اليهم لم يعين موعد الجلسة المطلوبة.

ويرى الناصريون في هذه الخطوة محاولة لكسب الوقت للف الطابق وإبقاء الوضع القائم على حاله.

التلويح بحل المجلس بذريعة وجود أزمة

ويقول مراسل جريدة هآرتس، ان وزير الداخلية يتردد في استخدام صلاحياته بحل المجلس البلدي لاجهاض الازمة، وان وزير الداخلية يعتقد ان الحكومة البديلة...

في سطور

عقب زورين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح على المقترحات الامريكية بشأن تخفيض السلاح فقال ان ستاسن المندوب الامريكي لم يوضح مسألة ميزانيات التسلح التي تؤلف جزءاً هاماً من مشروع نزع السلاح التقليدي.

اجتمع علي ممتاز الدفتري، وزير الخارجية بالوكالة، بالقائم باعمال السفارة المصرية وصرح بعد ذلك ان الحديث تناول مسألة التعاون العربي، وقابل زعيما المعارضة محمد حديد ومهدي كبه علي جودت الايوبي رئيس الوزراء وتباحثا معه في الشؤون العربية والمسائل الداخلية ومصير المعتقلين.

صرح عبد الجليل الرواي سفير العراق في سوريا بعد اجتماعاته مع شكري القوتلي رئيس الجمهورية وصبري العسلي رئيس الوزراء وصلاح الدين البيطار وزير الخارجية ان بلاده ترغب في اقامة علاقات ممتازة مع جميع الاقطار العربية.

بدأ المالي الكبير اوناسيس محادثاته مع رجال الحكومة المصرية بشأن بناء خط لانابيب البترول في ضفة قناة السويس تصل بين السويس (مدخل القناة الجنوبي) وبور سعيد (مدخل القناة الشمالي)، وينص المشروع على اقامة شركة يرعاها اوناسيس وتساهم فيها الحكومة المصرية وتوزع ارباحها بالمناصفة بين الشركة ومصر. وسيتم بناء الخط خلال سنة من بدء العمل فيه وسيكون من الممكن ضخ ٥٠٠ ألف برميل يومياً من السويس الى بور سعيد.

علقت المانشستر جارديان على اجتماع رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية فقالت ان العلاقات التاريخية بين دول المجموعة اوشكت على الانهيار. وقد توصلت الى هذه النتيجة بسبب التناقضات هذه الدول واتهاج الهند وسيلان لسياسة الحياد الايجابي وتعاونها مع المعسكر الاشتراكي في الميدان الاقتصادي.

اتهم راديو بيكين الحكومة الامريكية بتشديد التوتر في الشرق الاقصى بارسال الاسلحة الى كوريا الجنوبية بقصد احباط محادثات نزع السلاح الجارية في لندن.

الى جماهير السكان بالعجمي – يافا
هلموا لحضور الاجتماع الشعبي
والذي سيتكلم فيه الرفيق المحامي حنا نقاره.
الذي سيعقده الحزب الشيوعي في مقره بالعجمي
في الساعة ٨ مساء الجمعة ٥-٧-٥٧